

ابو بكر

الكويتي

ديوان أبي بكر بن الحاج عبد الله  
 البولاوي الكويتي  
 سميته (سبائك الذهب والفضة)  
 في أملاك صاحب الفضة  
 سيدنا ومولانا وشيخنا  
 الشيخ الحاج إبراهيم إنياس  
 الكويتي  
 السجاني رضي الله عنه وأرضاه  
 وعنا به جميعا  
 آمين

الربيعي

الكويتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَحِبَّابِهِ  
حَتَّىٰ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ

### حَوَافِ الْأَهْمَرَةِ

أَوْ مَا حَانَ بِالرَّبَابِ النَّقَاءُ	أَوْ قَنَازِ الْقَدَىٰ لَدَيْكَ السَّنَوَاءُ
رُبَّ رَيْحٍ عَسَلَتْهُ نَسَبَاتِي	صَيْبَ عَيْشِي غِيَابُهُ وَخَفَاءُ
أَسْبَرْتَنِي ذِكْرًا وَمُرَبِّعًا	مَنْ لَذَا الْيَصَبُ عَنْهُ يَطْوِي النَّقَاءُ
فَدُمُوعِي رِقَاقًا وَنَسْلُوعِي	نَسَلْتَنِي فِي النَّرَاشِ يَا عَذْرَاءُ
إِرْفَاجِي النَّهْمِ عَنِ مَعْيَاكَ إِلَيَّ	عَزَّ صَبْرِي عَنْهُ وَعَزَّ السَّلَاءُ
وَأَرَيْتِي الْجَيْدَ الطُّوبَىٰ كَضْبِي	غَشِيَتْهُ صَفَائِرُ سَـوَدَاءُ
رَأْمُدِي لِي بِرَاحَةٍ فَإِذَا مَا	مَسَّتِ الصَّبَّ تَعْتَرِيهِ إِنْشَاءُ
رَكَضَتْنِي هِنْدِي بَعِينِ مَهَاةِ	فَازَ صَبُّ رَمْتَهُ لِحَظًا مَهَاءُ
شَدَّ شَوْقِي وَعَزَّ مِنْكَ وِصَالُ	إِنَّ قَلْبِي شَوَاهُ مِنْكَ الْجَوَاءُ
فَإِذَا مَا آيَتِ فَالشَّيْخُ يَرْضَىٰ	بِرِصَالِ الْمُرِيدِ هَذَا الرُّوَاءُ
إِنَّهُ بَرٌّ أَسَدٌ وَمُسَدَاهُ	رَنَدَاهُ وَرَرُضُهُ الْغَنَاءُ

هُوَ عَيْنٌ وَعَيْنُهَا وَعَمَاهَا  
فَتَبَدَّتْ أَوْصَافُهَا وَسَمَاهَا  
فَتَأَمَّلْ فَيُوضِّعْهُ وَصَفَاهُ  
فَتَحَقِّقْ خِلَافَةَ وَكَمَالَ  
وَدَعَى الْخَلْقَ لِلْيُدَى وَتَقْدَأْسُ  
فَاسْتَقَامَ الَّذِينَ الْحَنِيفُ بِإِبْرَأ  
مَنْ رَأَى نُورَهُ أَنَاهُ وَمَنْ لَمْ  
وَيَرَى الشَّمْسَ مُبْصِرٌ وَسِوَاهُ  
وَيَمُرُّ الْعَذْبُ الْفُرَاتُ وَيَحْلُو  
فَقِيُوضُ الْحَبِيلُ مِلْحٌ أُجَاجُ  
فَرِدُوهُمَا وَأَشْتَبُوا الْقُنُوبَ مِيَاهَا  
مَنْ أَبِي الشَّيْخِ صَادِقًا يَتَرَفَّى  
تَتَلَاشَى وَتَضْمَحِلُّ وَتَنْسَى  
وَيُنْتَمَى وَيُحْطِنِي وَيُحَلِي  
لَيْسَ بِالرَّيْبِ إِذْ أَصْحَابُ إِبْرَأ  
سَيَرُهُمْ بِالْقُنُوبِ لَيْسَ بِالْأَبْدَا

لُغْزُهَا كُنْهَهَا وَدَالَ وَهَاءُ  
ثُمَّ هَاهَا لِسِرِّهَا إِعْيَاءُ  
تَتَرَأَى مِنْهُ لَكَ الْأَضْوَاءُ  
فِيهِ كَلَّتْ عَنْ ذَنْبِكَ الْخُلَفَاءُ  
نَمُ أَهْلُ الْأُرُوبِ وَالْأَمْرِكَاءُ  
هَيْمٌ فَالنَّاسُ كُلُّهُمْ حُنَفَاءُ  
يَرُهُ عَنْهُ صَوْلَهُ الْبَغْضَاءُ  
لَا يَرَاهَا لَقَدْ نَهَاهُ الْعَمَاءُ  
عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الصُّدَاحِ يَرَاءُ  
وَيَسَى عَذْبُ يَا أَيُّهَا السُّعْدَاءُ  
قُدِّسَتْ فَالشَّرَابُ مِنْهَا شِفَاءُ  
فَنَّا تَحْتَ سَفْحِهَا الْعُظْمَاءُ  
عَنْ فِنَاهُ الْبَلُورَاءُ وَالْأَسْوَاءُ  
بِالْيُدَى يُجْتَلَى عَلَيْهِ الصَّفَاءُ  
هَيْمٌ صَحْبُ الرَّسُولِ يَا بُشْرَاءُ  
نِ وَكَلَّا لِأَنَّ ذَاكَ عَنَاءُ

رَبِّمَا عَزَّزْتَنِي بِمَنْزِلَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا  
وَكَلَّمْتَنِي الْوَيْفَاقِ قَدْ رَعَيْتَ سِرِّي  
وَيَاظِرِ الرَّجُوعِ يَكْفِيكَ مِنْ سِرِّي  
وَتَأْتِيَا الْخَلِيلِ ثُمَّ تَسْتَأْنِيَا  
إِنِّي فَكَّرْتَنِي وَلَا يُسَعِّدُنِيكَ النَّاسُ  
وَأَمَدِحِ الْكُونِ حَيْثُ لَا تَسْرِبُ مِنْ  
وَتَأْمَلُ مَعْنَاهُ حَتَّى تَرَاهُ  
وَأَدْعُهُ يَسْتَجِيبُ إِذْ هُوَ ذَا  
أَخْشَعُ أَرْوَحِ صَبُورٍ شَكُورٍ  
وَأَسْتَجِيبُ لِلْمُعْتَمِلِي الْجَهْرُوسِ  
حَامِدًا مُبَاجِدًا حَلِيمًا رَحِيمًا  
وَإِذَا مَا دَهَمَكَ صَاحِ خَطُوبٍ  
هُوَ بَابُ الرَّسُولِ مَنْ جَاءَهُ مِنْهُ  
يَا خَلِيلِي وَيَا حَبِيبِي فَإِنِّي  
وَأَنَا الْمُعْرَمُ الْمُتَمِّمُ فِيكُمْ  
إِنَّكَ الْعَيْلِيُّ الْعَظُمُتُ فِينَا

فَلْيُؤَمِّرْ عَزِيمًا بِنَامِ غِيَاةٍ  
خُلُصَانِ أُجِيَّةٍ رَحِيمَانِ  
مَا هُمْ يَا سَنَانُكُمْ وَسَنَاءُ  
مَدْحِهِ عَمَلًا لَكَ يَا أَسْمَاءُ  
سُ أَلَا إِنِّي هُمْ السُّعْيَاءُ  
رَيْبَ دَهْرٍ فَلَا خَلَاءُ الثَّنَاءُ  
فِيكَ تَيْدُ وَكَمَا تُلُوخُ الذِّكَاةُ  
سَامِيًا مَا أَتَاهُ مِنْكَ نِسَاءُ  
وَصَفُوحِ لِحْنِ عَيْدِي أَسَاءُ  
لِ الَّذِي يُعْتَلِي بِهِ عَلِيَاءُ  
وَيَجُودُ كَمَا تَجُودُ السَّمَاءُ  
فَاسْتَجِرْ بِالْخَلِيلِ يَأْتِي الرَّخَاءُ  
يَسْتَحِقُّ الرِّضَا وَجَاءَ الْعَطَاءُ  
لَا جِيءَ بِالْجَنَابِ نِعْمَ التَّجَاءُ  
لَيْسَ لِي غَيْرَ حِكْمِكُمْ أَشْيَاءُ  
وَأَفْتَقَارِي إِلَيْكُمْ وَغِنَاءُ

مَا عَنَيْسُم تَمَشُّتْ وَأَحْسَبُكَ  
وَلَنَدَى الرِّفَاقِ قَدْ رَضَّعُوهُ  
وَيَبَاضُ الرُّجُوعُ يَكْفِيكَ بَيْنَ سَيِّدِ  
وَتَنَازِيَا الخَلِيلِ ثُمَّ تَنَازِيَا  
يَدِي فِكْرِي وَلَا يُسْفِكُكَ النَّأ  
وَأَمْدَحُ الكَوْلَجِي لَا تَتَرَبَّصْ  
وَتَأْمَلُ مَعْنَاهُ حَتَّى تَرَاهُ  
وَأَذْعُ يُسْتَجِيبُ إِذْ هُوَ دَابَا  
أَحْسَعُ أَرْوَعَ صَبُورٌ شَكُورٌ  
وَحَدِيثِي لِلْمُصْطَفَى السَّرِينِ سَمَا  
حَامِدٌ مَا جَدَّ حَلِيمٌ رَحِيمٌ  
وَإِذَا مَا دَهَتْكَ صَاحِ خُطُوبٌ  
هُوَ بَابُ الرِّسُولِ مَنْ جَاهُ مِنْهُ  
يَا خَلِيلِي وَيَا حَبِيبِي فَإِنِّي  
وَأَنَا المَغْرَمُ المَتَّيْمُ فِيكُمْ  
إِنَّكَ العَظِيمُ العَظْمَطُ فِينَا

فَلَيْسَ عَنَيْمَا بِنَاسِ غِنَاءِ  
خُلُصَانِ أَحِبَّةِ رَحْمَاءِ  
مَا هُمُ يَا سَنَاهُمُ وَسَنَاءِ  
مَدْحِهِ عَطْلَاكِ يَا أَسْمَاءِ  
سُ أَلَا إِنِّي هُمُ السُّبِيَاءِ  
رَبِّ دَهْرٍ فَلَا خَلَاةَ النَّسَاءِ  
فِيكَ يَتَدُّ وَكَمَا تَلُوحُ الذُّكَاةُ  
سَابِحٌ مَا أَنَاهُ مِنْكَ نِسَاءِ  
وَصَنُوحٌ لِمَنْ عَنَيْهِ أَسَاءِ  
لِ الَّذِي يَعْتَلِي بِهِ عَلِيَاءِ  
وَيَجُودُ كَمَا تَجُودُ السَّمَاءِ  
فَاسْتَجِرْ بِالخَلِيلِ يَأْتِي الرِّخَاءِ  
يَسْتَجِقُ الرِّضَا وَجَاهُ العَطَاءِ  
لَا جِيَّ بِالْجَنَابِ نِعْمَ التَّجَاءِ  
لَيْسَ لِي غَيْرَ حَبِيبِكُمْ أَشْيَاءِ  
وَإِفْتِقَارِي إِلَيْكُمْ وَغِنَاءِ

وَحَشَائِي مَمْلُوءَةٌ بِهَوَاكُمْ  
وَبِحَقِّ الْخَلِيلِ أَقْسِمُ إِنِّي  
وَلِسَانِي شَغَلْتَهُ بِشَأْنِكُمْ  
وَفُؤَادِي أَحْسُ فِيهِ دَوَامًا  
لَذَّةُ الْعَيْشِ فِي جِوَارِكِ حَقًّا  
حَيْثُ هَاجَرْتُ مُفْرَدًا مُسْتَحَامًا  
وَسَكَنْتَ الْخَلَاءَ نَسْتُ تَرِيدُ  
فَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ  
وَأَتَى الشَّيْخَ نِسْوَةً وَرَجَالًا  
يَطْلُبُونَ النَّدَى وَيَتَعَوَّنَ رِيًّا  
وَجَدُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَتَمَ الْـ  
فَدَنُوا بِالْعَنَاءِ ثُمَّ تَدَلُّوا  
كُلُّ أَحَدٍ وَهَيْبَتُهُ فَوْقَ سُؤْلِ  
مَا سَمِعْنَا فَرْدًا أَتَاهُ مَلَائِدُ  
فَدَانَتْ أُمْرَادُ مِنْ قَبْلِ كَيْمًا  
فَتَجَلَّتْ بَيْنَا عُنُقِيهَا وَفِيهَا

وَجُفُونِي سَخِينَةٌ حَرَاءُ  
مُدْلِجٌ فِي هَوَاهُ فَهَوَ غِذَاءُ  
لَا يَجْلِبُ أَمِنْ سِوَاكَ الثَّرَاءُ  
لَهَبَاتٍ أَوْ أَنْ جَدَّ النَّوَاءُ  
مَنْ لَنَا بِالْجَوَارِ يَا أَبَاءُ  
نَحْوَ لَيْلَاكَ وَالْأَيْسُ نَسَاءُ  
غَيْرَ ظَاهٍ فَفَاحَ ذَلِكَ الْخَلَاءُ  
عُلَمَاءُ وَرَاءَهُمْ أَمْرَاءُ  
وَأَتَاهُ الصَّغَارُ وَالْكُتَبَاءُ  
شَمَمُوا لِلْبُدَى أَرِيحًا فَجَاءُوا  
أَوْلِيَا عِنْدَهُ كَمَا قَدْ شَاءُوا  
بِالْبَتَا إِذْ تَنَزَّلَ الْكُبْرَاءُ  
عَجَبًا يَا خَلِيلُ مِنْكَ السَّخَاءُ  
مَنْ فَأَوْصَلْتَهُمْ وَلَيْسَ عَنَاءُ  
يَعْرِفَ الذَّاتَ مِنْ لَيْسَ أَنْصِيَاءُ  
وَأَتَاهَا وَحَدَاهَا وَلَيْسَ نَسَاءُ

لَيْسَ يُلْفَى الْمَكَانَ كَلًّا وَلَا أَلَا  
وَحَدِّ الذَّاتِ يَا أُخَى رَمِينِ بَعْدِ  
فَإِذَا مَا سَكِرْتَ فَهِيَ فَبَاءُ  
وَإِذَا مَا رَهَيْتَ فَهِيَ جَلَالُ  
وَإِذَا غَيْبَتْ عَنْهُمَا فَكَمَالُ  
فَبِهَذَا عَلِمْتَ مَنْ هُوَ عَبْدَانُ  
فَبِحَقِّ الْخَلِيلِ يَا رَبَّ هَبْ لِي  
هَذِهِ بُعْتِي وَعَايَةَ سَأَلِي  
وَإِذَا مَنْ لِي الْكَرِيمُ بَيْنَنَا  
نَلْتُ أَقْصَى مُؤَمَّلِي وَأَتَانِي  
فَجَوَادُ إِلَهِي نَا وَقَدِيرُ  
لَمْ يُخَيِّبْ مُؤَمَّلًا قَدْ آتَاهُ  
وَكَفَيْتِي الْمَاكِرِينَ مَهْمَا اسْتَهَنُوا  
وَلِنِعْمِ الْوَكِيلِ حَسْبِي عَلَيْهِمْ  
يَا إِلَهِي فَجَارِهِمْ بِافْتِقَارِ  
فَبِقَانِ بَاعُوا الَّذِي سَوْفَ يَبْقَى

مَا نَ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ سَوَاءُ  
ذُ تُلُوْحُ الصَّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ  
وَإِذَا مَا صَحَرْتَ فَهِيَ بَقَاءُ  
وَجَمَالُ إِذَا أَتَى الرَّغْبَاءُ  
وَأَتَيْتِ الْمُنَى وَصِيَابَ التَّوْبَاءِ  
لَدِي مَنْ طَوَّدَ فَخْرِهِ شَمَاءُ  
رَأْيَةَ الذَّاتِ حَيْثُ هِيَ عَمَاءُ  
وَمَرَامِي وَمَطْلَبِي وَرِضَاءُ  
فَلَعَمْرِي لِأَنَّهُ الْمُنْشَاءُ  
فَضْلُ رَبِّي وَتَمَّ لِي الْبُشْرَاءُ  
وَأَسْعَ فَضْلُهُ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ  
مَا نَدَيْهِ إِلَّا الرَّجَا وَالْمُدْعَاءُ  
بِدُعَاءِ وَضَمْنِهِ إِطْفَاءُ  
إِنَّهُمْ شَاهَتِ الْوُجُودَ وَسَاءُوا  
وَيَسْخَطُ مِنَ الْمُتَيْمِنِ بَأُؤَا  
دَائِمًا سَاءَ يَبْعُهُمْ وَشِرَاءُ

حَارَبُوا اللَّهَ حِينَ جَارُوا عَلَيَّ مَنْ  
وَأَنَا يَا خَلِيلُ أضعفُ كُلِّ النَّ  
خَصَّصُونِي بِفَضْلِكُمْ وَجَدَاكُمْ  
وَلَقَدْ جِئْتُكُمْ أَسِيرَ غَرَامٍ  
وَعُدُّوَنِي إِلَيْكُمْ وَرَوَّاجِي  
طَالَ وَجْدِي وَطَالَ هَمِّي وَسُئِمِي  
أَوْصِلُونِي وَأَوْصِلُونِي إِلَيْكُمْ  
وَتَوَسَّلْتُ عِنْدَكُمْ بِالتَّجَانِي  
وَبِمَحَبُّوبِكِ السَّيِّ حَارَزِ لَوْلَا  
أَنْتُمْ الْبَاسِلُ اهْزَبْ فَمَهْمَا  
فَتَصَرَّفَ عَلَيَّ الزَّمَانُ فَيَأْتِي  
قَدْ دَرَسَتْ الْبِحَارُ مِثْلَ الْبَرَارِي  
وَدَرَاكُ الْجَمَادِ وَالْحَشَرَاتِ  
وَدَرَاكُ الْمَكَاثِرُونَ ثَرَاءًا  
وَدَرَاكُ الْمُجَلِّدُونَ إِمَامِي  
بِكَ صَخْرٌ وَأُخْتُهُ بِكَ سَحْبَا

سَيْلِي إِنْ نُودِيَ الْخُدَمَاءُ  
سِاسٍ مَنْ لِي بِأَنْ يُنَالَ عِلَاءُ  
فِيُنَالَ الصَّغْفَاءُ وَالْإِرْتِقَاءُ  
وَالْيَكُمُ تَنْشَطُ الْأَعْضَاءُ  
وَيُوعِي فِيكُمْ كَذَاكَ اشْتِرَاءُ  
هَلْ سِيرَجِي لَذَا السَّقَامِ دَوَاءُ  
صُرْمٌ أَمْثَالِكُمْ عَلَيَّ بِإِلَاءُ  
الَّذِي أَنْتَ نُورُهُ الْمِجْلَاءُ  
كَ وَسَلْ تُعْطِهَا أَنَا الْمِعْطَاءُ  
تَتَصَرَّفُ فَلَا يَحْيِبُ الرَّجَاءُ  
بِالَّذِي رُمْتُهُ أَيْتِيَسَاءُ  
وَدَرْتِكَ الْخَضِرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ  
وَدَرْتِكَ الْأَسْمَاكُ وَالْعَجَمَاءُ  
وَدَرَاكُ الْأَيْتَامُ وَالْفُقَرَاءُ  
وَدَرَاكُ الْمَصَاعِقُ الْبُلْغَاءُ  
نُ وَفَسُّ أُمِدِّ وَالشُّعْرَاءُ

وَدَرَاكَ الْأَنْوَاحُ بِمِثْلِ قِلَابِي  
وَدَرَاكُمْ سِرِّي وَرُوحِي وَقَلْبِي  
أَنْتَ الْمَفْرَدُ الْمُعَلَّى الَّذِي قَدْ  
عَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ أَنَّ لَدَيْهِمْ  
وَمَتَى جِئْتَ بَعْدَ ذَا اخْتِمِ حَتْمًا  
وَيَهْدَا أَكْتَمْتِ سَخِي إِذَا مَا  
وَتَكْرَمَتْ دَائِمًا سَبَابًا تَعْرَفُ  
لَيْسَ يُدْرَى الْبَطُونُ كَلًّا وَلَا يُدْ  
لَسْتُ أَسْأَلُ لِيَوْمَ تَلْقَوْنِي  
سَجْدًا لِلْإِلَهِ وَهُوَ غَفُورٌ  
وَأُرَانِي الْمُسْكِينِ كَيْفَ إِذَا مَا  
يَا تَيْكُرُ إِنْ لَمْ يُدَارِكْ غِيَابِي  
فَلْتَدَارِكْ فَإِنِّي مَا تَسْرُبُ  
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عَجْرٌ حُجْبٍ  
فَارْتَبُونِي وَهَسَّ سَائِرُهُ فَأَذُنُوا  
رَحْمَةً عَلَيْكَ هَارِي الْبَسْرَايَا

وَدَرَى الشَّيْخَ كَاغْدِي الْبَيْضَاءُ  
وَدَرْتِكَ الذُّبَابُ وَالْأَسْمَاءُ  
هَانَ مِنْ دُونَ دَرِكِي الْعَفَاءُ  
سَيِّدًا حَاتِمًا وَذَاكَ تَجَسَّاءُ  
حَقَّ بِكُمْ عَنِ النَّبِيِّ الْإِحْتِثَاءُ  
بِقِلَابِكُمْ عُرِفَتْ يَا عَفْرَاءُ  
تَ يَا حِدٍ فَيَنْفَعُ الْإِيْمَاءُ  
رَى بَطُونُ الْبَحْرُونَ وَارَى الْخِيَاءُ  
أَدْعَى السُّبَّ لَيْسَ إِلَّا الذُّعَاءُ  
أَنْ يُقِيلَ الْعَثْرَاتِ طَالَ الْبِسْكَاءُ  
أَجْدَثُونِي وَصَنَعْتِي شَتَاءُ  
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ الْأَسْرَاءُ  
سَتْ سِرِّي حُبُّكُمْ وَسَمَّالُ النَّوَاءُ  
شَيْدَتُهَا يَدَايَ فَيْسِي بَدَاءُ  
قُرْبُكُمْ لَا يُسَالُ بَيْنَكَ الشَّوَاءُ  
ذَاتُ دَرٍّ كَانَتْهَا سَهْرُ الْبَدَاءُ

وَسَلَامٌ مَارَّجَ مَسَّعِ آلٍ  
مِثْلَ قَدْرِ النَّبِيِّ وَمِقْدَارِهِ مَا

وَصِحَابٍ كِلَاهُمَا أَكْفَاءُ  
دَامَتِ الْأَرْضُ وَالْهَوَى وَالسَّمَاءُ

حرف الميم

سَخَّعَ الْحَمَامِ أَرَاقَ الدَّمْعِ فَانْسَجَمَا  
ذِكْرِي الَّذِي لَمْ يَغِبْ عَنِّي فَأَذْكُرُهُ  
حَيَّ الْحُمُولَ نَحْتِ تِلْقَاءِ كَوْلَخِ فِي  
تَبَطَّنُوا عَجَبًا فِي بَطْنِ رَاعِيَدَةَ  
تَمَنَّيَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاحِ بِأَنْ  
حَيَّ كَرِيمَ مَتَى مَا حَلَّ زَائِرُهُمْ  
وَمَا لَهُ مَنَزَلٌ إِلَّا الرُّضَى أَبَدًا  
تَقَطَّعَتْ كُلُّ أَمْدَادِ الْقَطُوبِ إِلَى  
فَأَبْرَمَ الشَّيْخُ رَتَقَ الْفَتَى وَاتَّصَلَتْ  
يَا نَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَسْتَعِي بِأَكْبَرِكِي  
يَا مَنْ أَفَاضَ لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَا  
فَصَادَرَ مِنْ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ أَحْسَنَهُ  
هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَا غَوْثُ يَسِّنْ يَدِي

مِثْلَ اللَّحْيَيْنِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مُضْطَرِمًا  
لَكَيْسًا غَيْبِي مَا هَبَّجَ الْأَلَمَا  
جُنَحِ الظَّلَامِ وَأَوْلَتْ أُذُنَهَا الصَّمَمَا  
بِرَافِقَةٍ فِي هَوَاءٍ تَصْدَعُ الْقَمَمَا  
تُلْفَى لَدَيْهِمْ وَمِنْ ذَا جَدِّ الْهِمَمَا  
قَدْ حَلَّ إِقْبَالُهُمْ بِالْبِشْرِ وَالتَّزَمَا  
وَالسَّرُّ وَالنُّورُ يَنْفِي جُوعَهُ وَظَمَمَا  
أَنْ فَاضَ فِينَا مُحِيطُ الْفَيْضِ مُنْتَضِمًا  
أَمْدَادُهُ فَأَمَدَ الْعُرْبَ وَالْعَجَمَا  
سَنَانَ الْفِيوضِ فَيَسْبِي الشَّمْلُ مُنْتَضِمًا  
لِي بِالشَّرَابِ الَّذِي أَحْيَى بِهِ الرَّمَمَا  
خِلَافَةً رَبِّهِ فَدَمَّرَ الصَّنَمَا  
عُنْيَاكَ فَاْمُنْ عَلَى الْوَصْلِ وَالنَّعَمَا

وَأَنْتَ تَذَرِي الَّذِي أُخْفِي وَأُغْنِيهِ  
وَأَنْتَ إِنْ عُدَّ وَاللَّهُ الْأَكْبَرُ قَدْ  
وَأَجُودُ مِنْكَ عَلَيَّ مِنْتَارِ كَفَكُمُ  
وَلَا تَهْتَبُ الْمَلِي وَأَفَاكَ تَهْتَبِي  
وَفَرِحَ الْهَمُّ إِنْ الْهَمُّ طَالَ بِسَنَا  
فَسَحَّ عَلَيَّ بِسَسَاخُودِ الْجِرَابِي لَا  
فَأَذَتْ نَيْتُ الْوَقْفَى حَامِي الْوَرَى فَرِيحُ  
وَأَنْتَ مَلْحَانَا فِي كُلِّ نَائِبِي  
خَتَمْتَ خَتَمِينَ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ  
لِذَلِكَ غَلَقْتَ أَبْوَابًا فَتَحْتَ كَذَا  
فَأَحْسَدُ لِلَّهِ بَلِّ لِلَّهِ حَمْدُكَ يَا  
وَقَدْ تَظَاهَرْتَ كُنْهًا لَيْسَ يُدْرِكُنَا  
وَكَانَ مِنْ حَيْثُ مَا إِنْ زَالَ بَاطِنُكُمْ  
تَلُوخُ لِي صُورَةَ اسْمِ تَارَةٍ وَتُرَى  
وَمُدَّ بَدَا لِي بِأَنْ لَا حَظَّ غَيْرُكُمْ

أَنَا عَيْدُكَ مَعْلُودٌ مِنَ الْخُشْدَمَا  
أَنْسَيْتَ مَا دَحَكَ الطَّيْبِي وَأَهْرَمَا  
أَغْنَى الْمُؤَمَّلَ فِي الدَّارَيْنِ حَيْثُ هَمَّا  
لَا سِيمَا مِنْ دَرَاكَ مُفْرَدًا عَلَّمَا  
مَدَاهُ يُجَلِّدُنَا مَا زَالَ لِيحَ يَرِمَا  
يُرِدِي الْمَجِيبَ وَصَصِيرَ جَيْشُهُ حَلِمَا  
مَسْجُونِ هَامِي النَّدَى تُغْنِي لِمَنْ عَدِمَا  
وَأَنْتَ مَفْخَرُنَا إِنْ فَآخَرَ الْعُظْمَا  
فَحَزَتْ كُلُّ كَمَالٍ لَسْتَ مُرْدَحِمَا  
أُخْرَى فَذَارَتْ بِكَ الْخُضْرَاتُ مُكْتِمَا  
حَقِيقَةَ الْحَمْدِ نَعَمَ الْعَبْدُ إِذْ خَتَمَا  
ذُو اللَّبِّ لَكِنْ يَرَاكَ الْجِلَّ وَالْحَرَمَا  
لُغْرًا مَعَمِّي سَوَاءٌ ذُو هُدَى وَعَمِي  
وَصَفًا فَتَظْهَرُ ذَاتَا سَادِجًا وَعَمَا  
ضَحِيَّتُ نَفْسِي كَيْ أَيْتِكُمْ سَلَمَا

وَصِرْتُ نَا أَسْبَحُ الْأَصْوَاتِ لَسْتُ أَرَى الـ  
وَبِنْ تَهَلَّلْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْبَرُ مِنْهُمْ  
لَيْلِي هَوَيْتُ لِلَّيْلِ لَيْلِي طَائِرِيكُمْ  
فِي عَيْنِي تَهَلَّلْتُمْ مَسَالِكِ رُوحِي  
يَا مَنْ يَبْدُ الْبِرَايَا يَا غِيَا نَسِيمِ  
يَا بَرَّهِي وَأَجْرِي لِي فِي الْبَلْبَلِ  
حَتَّى أَرَى كَلِمِي بِرَبِّهِ جَمْعِي وَأَوْجِي  
إِذَا الْوَيْحُ الْخَلْقِ بَعْدَ هَمِّ كَلِّ الْمَسْلُومِ  
كَأَنَّكُمْ تَرَوْنَ أَيْدِيَّ أَحْسَنَ لِقَائِي  
فَأَنْتَ تَبْكُ بِرَدِّهِ الْبَلْبَلِ حَيْدِي  
وَأَنْتَ تَبْكُ حَتَّى حَتَّى أَدِينُ لَكُمْ  
وَأَجْنِي مِنْ كَلْبُورَاتِ الْحَيَاةِ وَمِنْ  
بِحْرِ مَكَارِمِ بِحْرِ الْجُودِ أَنْتَ وَبِحْرِ  
شَسْبِ الْفَضَائِلِ وَالْأَخْضَاءِ شَائِعَةٍ  
بِدَارِ يَسْرٍ عَلَى الْأَفْئَالِ مَرْتَبَةٍ الـ  
عَيْنِ خِلَافَةَ مَكْتَرِهِ الْمَقَامِ عَنِ الـ

الآتِ إِلَّا وَكَلُّ أَصْبَحَ الْعَمَلِ  
إِنْ سَانَ عَيْنِكَ مَحْبِرِيًّا وَنَسَبِيًّا  
فِيهَا أَصْبَحْتَ كَالْقَالِ بِلَى كَلْمِي  
رَأَيْتَا غَادِيًّا فِي الْحُسْبِ مَلْتَرِيًّا  
أُرِيدِي بَعْدَ مَا يُتَذَمَّرُ الْأَمَّا  
لَا تَقْصِرْ عَنِّي وَاسْتَنْسِي الدَّيْمَا  
كِرْمِي وَالْأَكْرَبِي لِي فِي الْإِلْمِ  
هَذَا الْكَلْمِ وَالْأَكْرَبِي سِنَا وَلَا عَدْنَا  
كَأَنَّكُمْ وَالْأَكْرَبِي فَلَمْ يَجْعَلْ لِي  
لِي لَيْسَ يَخْصُ مِنْ هَذَا وَمَنْ كَلَّمْنَا  
بِالشُّكْرِ يَا بَنِي فَارَزِدْنَا لِي الْجَدِي كَرْمَا  
شَرَادِي الشُّكْرِ إِنْ بِالنَّاقِبَاتِ رَمِي  
رُ الْعِلْمِ إِنْ خَائِرٍ أَوْ بَاطِنٍ فَمَهْمَا  
ذَاتٍ وَمِرْمَاتِيًّا وَنَاطِرٍ لِهَمْمَا  
أَسْمَاءِ بِلَى عَيْنِي هَذَا عَلَا وَسَمْنَا  
أَقْطَابِ سَنِي الْأَوْلَى يَأْتُونَ كَالْقَمْنَا

بُشْرَى لِمَنْ قَادَهُ التَّمَدُّيقُ نَحْوَكِ يَا  
حَاوِي شَنَاةَ حَبِيبِ الْمُغْضِبَاتِ مِنَ الـ  
مَنْ نَبِي بِحُسْنِ مُحْيَا هَمَزَ رَوْنَقُهُ  
وَهَلْ أَرَى هَيْكَلِ الْمَكْتُومِ وَأَجْسَهَي  
هَذَا وَإِلَّا فَيَأْتِي ضَانِكٌ لِي جَنَدِي  
أَنْتَ لَمْرَأَةٍ لِأَهْلِ اللَّبِّ أَجْمَعِيهِمْ  
وَأَنْتَ نَزَنٌ عَامِلًا مِنْكُمْ مَقَارِبُهُ  
تَبَارَكَ اللَّهُ لَا أَرْجُو سِرِّكَ وَلَوْ  
يَا مَنْ يُرِيدُ أُمُورًا عَزَّ مَدْرُكُهَا  
وَإِنْ حَيَالَاتُ وَهَمِّ حَدِيثِكَ بِأَنْ  
وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي يَوْمًا لَأَيَّ فَتَى  
أَمَا لَدَيْهِ فَيُؤْضُ تَمَمَتْ وَطَرَكَ  
أَمْ هَلْ نَزَالَ كَرَامَاتُ تَمَلِّكَ مَنْ  
فَلَا وَرَبِّكَ لَا الْإِنْيَاسُ يَتْرُكُ مَنْ  
بَلْ يُتَحَفُّ الْوَصْلُ وَالْأَفْضَالُ وَالْأَمَلُ الـ  
يَا بَايَ بَايَعَكَ الْأَحْيَارُ مِنْ أُمَّمِ الـ

شَرَقِ الْحَقَائِقِ وَالْحَضْرَاتِ غَرَبِيهِمَا  
عَظَائِمِ الْغُرُورِ الْعَالِيَا بِيَحْتِيسَا  
كُلَّ الْوَرَى سِيَمَا تُعْرَمَتِي أَبَسَمَا  
أَمْ هَلْ أَصَافِحُ كَفَا أَعْمَلِ الشَّيَمَا  
وَمَا ذَبِي أُوْدِي وَالشَّجُو قَدْ لَكَمَا  
هَذَا مُرِيدُ رَمَاهُ الذَّنْبُ فَاحْتَشَمَا  
وَأَنْتَ أَهْلٌ لِرَفْعِ خَفَضَةِ الْخُذَمَا  
بَارَتْ سِعَارِي فَمَيِّمًا شِمْتُ أَحْتَرَمَا  
فَاسْتَجِدَّنَ بَأَبِي إِسْحَاقَ تَعْتِيَمَا  
سَتَرَجِنَ مَلُومًا فَنَدَا الْوَهْمَمَا  
يَرْجُو الْخَلِيلَ بِأَنْ تَلْفِيهِ مَنْسَلَمَا  
عَافِينَ بَيْنَ مَنْ اسْتَهَنِي وَمَنْ عَلِمَا  
لَا يَسْتَحِقُّ أُمُورًا شَأْنِيَا عَظُمَا  
وَالْأَدُ مُنْقَطِعًا عَنْهُ وَمُنْصَرِمَا  
قَاصِي وَيُتَجِفُّ مَا قَدْ يُذْهِلُ الْقَلَمَا  
مُخْتَارٍ فَارْتَقُوا الْأَكَامَ وَالْقَمَمَا

حَتَّى تَنَاهَوْا إِلَى مَا لَيْسَ يَفْرُبُهُ  
فَصَارَ إِيْبَاحُ هَذَا السِّرِّ مُمْتَبِعًا  
وَنَحْنُ نَرْتَعُ فِي تِلْكَ الْغُيُوبِ رِيًّا  
وَهُمْ هُمْ دُونَ رَبِّبِ ثُمَّ إِنَّ أَبَا  
إِنَّ الْحَلِيلَ لَبَحْرٌ يُسْتَمَدُّ بِهِ  
وَلَا يَغْرُبُكَ التَّأْخِيرُ إِنَّ بِهِ  
يُنْذِرُ كَنَ الْمَسِيحِ قَالَ صَادِقُنَا  
وَقَالَ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ أَوْ خِيَّةٍ  
يَا مَالِكُ الْمَلِكِ خُصَّصْنِي خُصُوصِيَّةً  
عَبَّ ابْنُ شُبَيْرٍ الَّذِي قَدْ هَامَ بَيْنَ جَلَا  
وَأَغْبَرُ ذُنُوبِي جَمِيعًا يَا غَفُورَ كَمَا  
يَا مَنْ لَهُ رَحْمَةٌ غُظِّمَتْ وَقَدْ وَسِعَتْ  
وَلَا كَبِيرَةٌ إِلَّا قَدْ عَفَوَتْ وَقَدْ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَلْبٍ تَغْفُلُ عَنْ  
يَا مَنْ تَقَدَّسَ فِي هَاهُوْرِهِ أَرْلًا  
وَلَمْ يَزَلْ ذَانْتِرَادٍ فِي إِرَادَتِهِ

زَيْدٌ وَكَلاَّ وَلَا عَمْرٌ وَلَوْ حُلْمًا  
كَيْ لَا يُرَاقَ لِمَنْ بَاحُوا بِذَلِكَ دِيمًا  
ضًا لَمْ تَحِلَّ بِهَا مِنْ قَبْلِنَا الْقُدَمَا  
إِسْحَاقَ تَلْمِيذُهُ لَمْ يَزِدْجِهِمْ أَرِمًا  
مُطَهَّرٌ مِنْ بُحُورِ الْحَتْمِ يَا حَكَمًا  
خَيْرًا كَثِيرًا إِلَّا بَشَّرَ بِهِ الْعَجَمًا  
مَصْدُوقُ قَوْمًا كَفَى هَذَا لِمَنْ فَهِمًا  
رُ مِنْكُمْ وَثَلَاثًا كَرَّرَ الْكَلِمَا  
فِي الْحَتْمِ وَالْحَتْمُ تَكْفِينِي بِجَاهِهِمَا  
لِ مَعَ جَمَالِكَ نُورِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَا  
وَعَدْتَنَا فِي كِتَابِ قَدْ حَوَى الْحِكَمَا  
فِي عِلْمِهِ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَدْعُ لَمَمَا  
عَامَّتْ بِاللُّطْفِ عَبْدًا يُحْسِنُ النَّعْمَا  
حَقُوقِ حَضْرَتِهِ الْعَلِيَا أَوْ اقْتَحَمَا  
لَاهُوتُهُ أَظْهَرَتْ صِفَاتِهِ وَسُمَمَا  
وَعِلْمِهِ وَحَيَاةٍ قَادِرًا حَكَمًا

هَذَا عَيْدٌ ذَلِيلٌ عَاجِزٌ وَكَسِيرٌ  
قَدْ اسْتَحَقَّ وَلَوْ لَا فَضْلُ بَارِئِنَا  
لَكِنَّ رَبِّي ذُو عَفْوٍ وَمَسْخَرَةٍ  
فَأَمَّنْ عَلَى بَدْرِكِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ  
فَكَمْ رَجَاكَ يَا بَرَاهِيمَ ذُو أَمَلٍ  
وَإِعْفٍ يَا ذِي الْوَالِدِي وَالْأَشَدِّ يَا بِي  
وَسَائِرِ الْأُمَّةِ الْمُتَلِي وَجَدٌ وَأَخِيفُ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ نَحْوَرَسُو  
كَقَدْرِهِ وَكَمِقْدَارِ يُفِيضُ بِمَا  
وَيَسْتَجِيبُ لِمُضْطَرِّ دَعَاةِ يَابِ

لِ جَاهِلٍ يَرْتَجِي سَخَاةَ الْعُلَمَا  
طَرْدًا وَمَنْتًا وَلَا عُدْوَانَ لَوْ رَجِمْنَا  
وَرَحْمَةً سَبَّحْتَ عَذَابُهُ كَرَّمْنَا  
عِدَّتُنَا أَوْ إِلَهِي وَحَادَهُ عَلِيمًا  
فَنَالَهُ ذُو نَ شَرِطٍ سُرْعَةً وَهَشِيمًا  
وَإِخْوَتِنَا وَكُلِّ مَنْ خَدَمْنَا  
إِحْقَاقَ الْإِسْرَاعِ الْكُلِّ مُعْتَمِنًا  
لِ اللَّهِ وَإِنَّمَا مَعَ أَصْحَابِهِ الرَّحْمَا  
مِنَ الرَّبُّوبِيَّةِ الْفِيَاضِ مَنْ عَلِيمًا  
رَاهِيمٍ مَمْدُوحٍ بِسَكِينٍ مَتَى نَظْمًا

### حَرْفُ النُّونِ

الشَّيْخُ رَاحِي وَرَوْحِي ثُمَّ رَبِّي  
إِنِّي أَهِيمُ بِهِ مَا عِشْتُ فِيهِ وَلَسِي  
سُبْحَانَ رَبِّي وَحَاشَاةُ وَكَيْفَ أَرَى  
لَوْ لَا الْخَلِيلُ فَلَا أَرْضَى الْحَيَاةَ وَلَا

عَوْنِي الَّذِي قَدْ سَقَانِي كَأْسَ تَجَانِ  
وَلَيْسَ مَا نَابَنِي إِيَّاهُ أَنْسَانِي  
أَنْسَى الَّذِي بِهِوَاهُ اللَّهُ أَعْلَانِي  
أَرْوَمُ مَا لَدَهُ بَغَيْرِ عِرْفَانِ

مَنْ لِي بِتَمَيُّزِ حَضْرَاتِ الْعُبُودَةِ مِنْ  
 الْبَرِّقِ الْأَسْطَعِ عَيْنِ الْحَقِّ طَلَعَتِهِ  
 إِنِّي مَتَى مَا ذَكَرْتُ الشَّيْخَ فَاجْتَنِبِي  
 وَلَا أَرَى مَعَهُ أَحَدًا يُشَارِكُهُ  
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي غَافِلٌ وَجِلٌّ لَدَى  
 وَإِنْ سُئِلْتُ فَمَا الْمَأْكُولُ عِنْدَ كَوَالِ  
 إِلَيْهِ إِنْ سِرْتُ يَوْمًا بَلَّ عَظْمِي إِذَا  
 مَنْ لِي بِكَوْلِخِ عَائِيهَا عَلَى نَبِيِّ  
 حَيْثُ الْمَكَارِمِ حَيْثُ الْجُودِ حَيْثُ تَرَى  
 مَدِينَةَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ لُكُورَةَ  
 فَلَا تَلْمُ بَاكِئًا مِنْ حَبِينَا فَلَكُمْ  
 نَحْمِي الشَّرِيعَةَ إِذْ تَأْوِي الطَّرِيقَةَ إِذْ  
 فِدَاكِ أُمِّي وَنَحَالِي بَلَّ فِدَاكِ أَبِي  
 مَدِينَةَ لِأَمَامِ كَامِي لِي وَرِعِ  
 دَوْرُ الْفَضَائِلِ كَنْزُ اللَّهِ سِرُّهُ هُدَى  
 غَوْثُ الْبَرِيَّةِ عَبْدُ اللَّهِ بَرٌّ وَهَلَامُ الدَّمْرِ فِيهِ فَلَا لَاهٍ وَلَا وَانِ

بَدْرُ الْكِرَامِ خَدِيمِ الْمُصْطَفَى وَصَفِيهِ  
نُورُ الْمَشَاهِيرِ مَكْنُونِ الْغُيُوبِ وَإِنْ  
مَوْلُودُ طَيْبَةِ أَحْبَبِيهَا نَدَى وَجَدَى  
وَكَوْلُخِ إِنْ تَكُنْ دَارًا لِنَشَاتِيهِ  
ذَكَرَ فُرَادَى أَوْ أَلْدُكْرَى تُعَالِجُهُ  
وَعُدُّ وَعَوْدُكَ مَحْسُودٌ بِلَدُونِ مِرَا  
مَدِينِ بَايِ النَّبِيِّ قَدْ بَايَعْتَهُ بَيْنَا  
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْوَفُ الْوَافِدِينَ أَلْ  
تَرَى الْعَمَائِمَ مِنْ أَعْلَامِ مِلَّتِنَا  
تَرَى السَّرَاتِ مِنْ أَرْبَابِ الثَّرَاءِ وَرَأَى  
يُقَلِّدُونَ النَّالِي فَسَوْفَ لَيْتِيهِ  
مِنْ حَاطِبٍ ثُمَّ مَنْ يَبْنِي لِجِدْمَتِيهِ  
وَكَمُ عَيْدِي وَنَسْوَانِ بِمَقْعَدِ صِدْقِ  
لِلَّهِ مِنْ جَامِعِ فِيهَا وَجَامِعَةٍ  
لَمْ لَا وَشَادَتْهُمَا يَدَا أَبِي الْبَرَكَاتِ  
مَهْمَا بَدَا لَكَ نُورٌ مِنْ مَنَارَتِهِ

سَى اللَّهِ نَزْهَةً أَحْبَابٍ وَخُلَّانِ  
سَانَ الْعُيُونِ ذُكَا بِيضٍ وَسُورَدَانِ  
سَخَتْ بِكَعْبَةٍ تَحْتِيقِي وَعِرْفَانِ  
فِيَا لَهَا مَفْخَرًا بِرَأْسِ شَيْبَانِ  
بِكُوسِ مَجْرَى كُورَسِ ذِكْرِ رَحْمَانِ  
إِلَى مُنْهَاجِرٍ مِنْ قَلْبِي بِوَعَانِ  
كُلُّ الْأَكَابِرِ مِنْ شَيْبٍ وَشَيْبَانِ  
وَفِ الْقَافِلِينَ فَمِنْ سُودٍ وَيَشْتَبِ  
تَقْفُوا وَرَاءَ جَلِيلِ الْقَدْرِ وَالشَّانِ  
سَاءَ الْجَمَاهِيرِ أَوْ أَمْلَاكِ بُنْدَانِ  
يُقَدِّمُونَ نِعَالًا كَسَبَ رِضْوَانِ  
طُورًا وَطُورًا تَرَاهُمْ وَسَطَ بُسْتَانِ  
قِ جَالِسِينَ بِسِرِّ مِنْهُ صَمْدَانِي  
قَدْ أَصْبَحَا مَرَكَزِي عِلْمٍ وَعِرْفَانِ  
تِ الْخِلِّ كَامِلِ أَهْلِ الْعَصْرِ فِي الثَّانِ  
كَمَا تَبَسَّمَ نُورٌ حَوْلَ بُسْتَانِ

حَتَّى تَرَى قُبَّةً خَضْرًا تَحْفُ بِهَا  
فَادْخُلْ تَرَى عَجَبًا مِمَّا يَرُوفُكَ مِنْ  
تَرَى الْبَوَارِغَ فِيهِ كُلُّ نَاجِيَةٍ  
وَاللَّهِ قُرَّةٌ عَيْنِي فِي عَجَائِبِهِ  
فِيهِ الرِّيَاضُ مِنَ الْجَنَّاتِ حَاضِرَةٌ  
هَلْ مِنْ سَعُودٍ عَشَائِيَا جَوْهَا عَطِرٌ  
فَاللَّهُ يَرَحِمُ صَبًّا لَا يُرَايِلُهُ  
حَتَّى تَضِيءَ لَهُ أَضْوَاءُ كَوَالِخٍ فِي  
يَا جَامِعَ الْجَمْعِ فَاجْمَعْنِي إِلَيْكَ وَهَبْ  
وَمُدْنِي بِعِنَايَاتٍ تُخَصِّصْنِي  
فِيئِنِّي وَكَمَا تَنْدِرُ أَخُو عِوَجٍ  
وَلَا أُرِيغُ عَطَاءً مِنْ سِوَاكَ وَلَا  
وَقَدْ تَمَكَّنَ حُبِّي فِيكَ يَا تَقِيَّ  
وَزَالَ وَهْمِي لَمَّا أَنْ عَلِمْتُ بِأَنَّ  
لِلَّهِ دَرْكٌ يَا غَوَّثِي وَمُعْتَمِدِي  
أَنْتَ الْمُنْزَلَةُ لِلْأَلْبَابِ حَيْرَتُهَا

بَنَاتُهَا كَخِيَامِ الْبَيْضِ يَا عَالِيَانِ  
جَمَالِ أَلْوَانِ يَا قُوتِ وَمَرْجَانِ  
كَأَنَّهُنَّ شُمُوسٌ ذَاتَ لَمَعَانِ  
وَهَلْ تَلدُّ بَدُونِ الْحِسِّ عَيْنَانِ  
أَكْرَمُ بِهَا حَلَقَاتُ صَحْبِ تَجَّانِ  
أَحْلُ بَيْنَ جَنَاهَا بَعْدَ طَيْرَانِ  
وَجَدُّ يُحَرِّقُ أَحْشَاهُ بَيْنِ سِرَانِ  
حَسٌّ وَمَعْنَى فَمَعْنَى تِلْكَ أَشْهَانِي  
يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَوْقَ حُسْبَانِي  
وَتَجْبِرُ الْكَسْرَ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ  
مَا لِي سِوَى فَضْلِكُمْ يَا مَلْجَأَ الْجَانِي  
أَرْتَادُ غَيْرَكَ مِنْ بَاقٍ وَلَا فَنَانِ  
فَحُبُّ بَرِّهَامِ إِسْلَامِي وَإِحْسَانِي  
الْحَمْدَ وَالْعَبْدَ فِي التَّحْقِيقِ لُغْزَانِ  
وَمُسْتَدِي وَمَلَاذِ الْأَمْرِ الْوَانِي  
وَلَيْسَ فِي أَنْكَ الْمَكْتُومُ قَوْلَانِ

وَكَيفَ تُعْرِفُ فِي الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا  
فَجَدُ بِنَظَرِكَ الحَسَنَاءِ يَوْمَ تُرَى  
فَتُصْبِحَانِ بِكُمْ طَوْعَ اليَدَيْنِ لَنَا  
وَلَا أَخَافُ مِنَ الأَعْدَاءِ أَنْتَ لِي  
وَأَنْتَ أَحْمَى حَمِيئًا لِي وَإِنَّكَ لِي  
لَمْ أَلْتَفِتْ لِحُسُودِ إِذْ يُعَانِدُ أَقْـ  
مَيْمًا مَكْرُتُمْ فَمَوْلَى الخَلْقِ نَاصِرُنَا  
وَلَا نَصِيبَ لَكُمْ إِلَّا الرُّدَى وَتَقَدَّ  
وَاللَّهِ أَنبَأَنَا الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ مَخْـ  
بِأَنَّ سَتَاتِي عَلَى الأَصْحَابِ فَيُضِنُّهُ  
أَمْ المُنْتَائِقِ والشَّدَاتِ مَا بَلَّغَتْ  
إِذْ عَمَّ وَرَدُّ أَبِي العَبَّاسِ كُلَّ بَقَا  
إِذْ يَدْخُلُ النَّاسُ أَفْوَاجًا لِكثْرَةِ مَا  
وَلَمْ يَزَلْ يَافِعًا حَتَّى بَدَى عَلَمًا  
فَصَارَ قَادَةَ أَهْلِ الخَيْرِ أَجْمَعِيهِمْ  
خَلُّو الشَّرَابِ مَنَى الأَحْبَابِ مُنْفَتِحِ

وَقَدْ ظَهَرَتْ وَمَا إِنْ تُلَفَ هَذَا نِ  
فَوْقَ المَنَابِرِ بَلْ جُدُّ لِي مِنَ العَانِ  
وَقَدْ تَدَانَى إِلَيَّ تَحْتَى السَّمَكَانِ  
الصَّمْصَامِ وَالرُّمُحِ أُرْدَى أَهْلِ غُدْرَانِ  
أَطْمًا طَمِيشًا عَلَى شَيْطَانِ إِنْسَانِ  
ذَارِ الجَلِيلِ بِالإِحَادِ وَعُـ  
أُرْغَمْتُمُوا بِتَوَالِي فَضْـ  
حُرْمَتُمُوا نُورَ قُرْآنِ وَعِرْفَانِ  
تَأَمَّ الرِّوَالِيَةَ عَيْنِ الخَلْقِ تَجَّـ  
أَمَا أَنْتَ أَمْ قَلَاهَا أَهْلُ نَكْرَانِ  
غَايَاتِهَا فَمَحَاهَا مَوْجُ فَيْضَانِ  
عِ الأَرْضِ مِصْرًا وَبَدْوًا دُونَ بُيُوتَانِ  
قَدْ عَايَنُوا مِنْ فُتُوحَاتِ وَعِرْفَانِ  
لِلدِّينِ وَاجْتَمَعَا لِنَدِيهِ بِخُـ  
يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ أُنْطَارِ وَبُلْدَانِ  
الأَبْوَابِ يَجْتَرُّ عَنْ أَقْـ كُتُبَانِ

صَافِي الْخِلَالِ تَرَاهُ كَالْهَلَالِ بَدَى  
شَهْمٌ شَجَاعٌ خَطِيبٌ لِلْجَوَامِعِ مِعْدُ  
مُخْزِي الشُّبُوعِي لِأَصْرَفِي يُبَصِّرُهُ  
جَالِي الرُّيُونَ صِلَاحُ الدِّينِ مُنْفَرَجُ  
مَحْبُوبُ قَلْبِي مَنَى رُوحِي وَيَبْتَغِيهَا  
مَنْ لِي وَرَائِي ذُو لَغْوٍ وَذُو كَسَلٍ  
بِأَنْ أَعَدَّ مِنْ أَصْحَابِ الْخَيْلِ وَكَلْبِ  
إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ مَرْتِعَ جَوْ  
بِأَنْ يَلِينَنِي الْمَوْلَى كَفَعَلْتَنِي  
لَوْلَا إِمْتِنَانُكَ يَا حَنَّانُ لَا يَتَى  
لَكِنْ بِجَاهِ أَبِي إِسْحَاقَ تَرَفَعْنِي  
حَيَّ الْمَحَاسِنِ رَاحَتٌ وَاعْتَدْتُ صَدْرَتُ  
فَصَارَ بَرَهَامُ غَوْتُ اللَّهِ مَرَكَزَهَا  
مَضَى الرَّجَالُ وَنَالُوا كُلَّ مَرْتَبَةٍ  
وَالْفَيْضُ فَضْلُ إِلَهِي فَلَا عَجَزُ  
وَالْفَيْضُ إِطْلَاقُ إِطْلَاقِ الْأَجِبَةِ عَنْ

مُحَدِّدًا لِوِصَالِ بَعْدَ غِيَانِ  
بِلَاقِ الصَّوَامِعِ فِي رُومٍ وَتَنْزَانِ  
بِالنُّورِ إِلَّا أَنَاهُ مَشَى عَجَلَانِ  
الْمَدْيُونِ صَاحِبُ سَيْفِ الْحَقِّ مِخْوَانِي  
غِنَايَ فِي حَالَتِي سَكْنِي وَجَوْلَانِ  
وَصَفَانِ قَدْ هَجَمَانِي فَاسْتَفْلَانِي  
أَذْنَاهُمْ فَذُمُّوعِي ذَاتُ سَكْبَانِ  
عَانَ وَمَوْرِدِ عَطْشَانِ ذَلِيلَانِ  
لَتِي فَعَلْتُ بَلَى بِمَحْضِ إِحْسَانِ  
تَسَى أَنْ أَنَالَ سِيوَى طَرْدِ وَحِرْمَانِ  
عَلَى مَقَاعِدِ صِدْقٍ لَا بِإِحْسَانِ  
تَوَارَدَتْ مَعَ إِحْمَالِ وَشَشْتَانِ  
لِلَّهِ دَرَكٌ يَا رُوحِي وَرِيحَانِي  
وَلَمْ يُدَانَ صِحَابَ الشَّيْخِ مِنْ دَانَ  
وَلَيْسَ حَجْرٌ يُرَى لِفَضْلِ رَحْمَانِ  
فِيوِدِ شَرْطِ وَأَسْبَابِ لَوْجَدَانِ

وَالْفَيْضُ حَائِزَةُ الْإِسْلَامِ جَادِبِهَا  
وَاللَّهُ أَكْرَمُ كُلِّ الْأَكْرَمِينَ وَأَعْلَى  
لَا سِيَّمَا لِحَبِيبٍ لَيْسَ يَخْلُقُنَا  
وَاللَّهُ هَذَا يُحْيِي الْعَقْلَ عِنْدَ فِتْنَى  
ثَلَاثَةَ كُلِّهَا خَيْرَ الْقُرُونِ هُمْ  
ثُمَّ الثَّانِي قَلِيلًا فَاسْتَتَارَ مِنَّا  
وَأَفْضَلِيَّةُ قَرْنٍ عَاخِرٍ وَرَدَّتْ  
وَعَاخِرِينَ وَلَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ  
كَذَا قَلِيلٌ وَأَيْضًا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَ  
فَسَوْفَ يَأْتِي بِقَوْمٍ اللَّهُ قَالَ لَنَا  
لِذَا هَبْنَاهُ لَنَا يَا قَوْمِ ثُمَّ هَبْنَا  
يُؤْمِنُ بَأْيِ الَّذِي نَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنَّ  
إِذْ فَاحَرَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ بَيْنَ حَمِيدِ  
يَا مُصْطَفَى قَالَ يَا أَصْحَابَ خَيْرِ خَلْقِي  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدَأِ وَفِي خَتْمِ

لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى ذُو الْمَلِكِ وَالشَّانِ  
نَبِي الْمَالِكِينَ فَانِّي ذَا بِحُسْبَانِ  
لَوْلَاهُ قَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَى إِحْسَانِي  
مُفَكَّرِ كَأَبِي بَكْرٍ السَّبِي الْعَانِي  
الْأَصْحَابِ ثُمَّ الثَّانِي هَاكَ تَبِيَانِي  
رُ الدِّينِ بِالْفَيْضِ خُذْ هَذَا بِاتَّقَانِ  
كَأَوَّلِ فِي أَحَادِيثِ وَقُرْآنِ  
مِنْهُمْ أَشَارَ بِذَا الْهَادِي يُسَلِّمَانِ  
خَيْرِينَ كُلِّهِمْ أَصْحَابُ عَدْنَانِ  
يُحْيِيهِمْ وَيُحْيُونَ الْعَالِي الشَّانِ  
عَا ثُمَّ أَيْضًا بِسَبْقِ كُلِّ فُرْسَانِ  
النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْ صُحُفِي وَمِيزَانِ  
عِ الْآنْبِيَاءِ بِهِ فَقَالَ خُ لَانِي  
مِي فَادْخُلُوا جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ جِيرَانِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ دَابَّ أَرْمَانِ

مَعَ السَّلَامِ كَرِيماً مِسْكٍ غَانِيَسَةٍ  
بِأَقَالٍ وَأَنْصَحِيٍّ كَأَهْلِيٍّ ثُمَّ لَكَ الـ

مَا غَنَّ بِالسَّجْحِ وَرُقٍ فَوْقَ أَفْئَانِ  
حَقْدَارٍ وَالْقَدْرِ مِنْ آنٍ إِلَى آنٍ

### حَوَافِ الدَّلَالِ

إِنِّي تَرَاءَى لِي جَمَالِ مُحَمَّدٍ  
غَوْثِ الْبَرِّ مَعْطَى التَّرَى نِعَمِ السَّرَى  
رَبِّ السُّبْحَانِ وَأَنَا مُعَادُ مُرَادَتِي  
يَا لَمَّا تَرَى مِنْ حَيَاةٍ إِلَّا أَتَا  
وَأَشَدَّ بِرِوَالٍ فَأَيْحَا مَتَّعَنَا  
بِنِي أَتَانِي مِنْهُ غَايَةُ نَيْسِي  
فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ الْقَادِرِ  
فَالسُّوْمِ إِنْ حَرَمُوا جِبَالِ وَعَالِيهِمْ  
مَطِيرِ الْجَوَارِ تَرَى مَعَالِيَهُمْ بِرِهِ  
عَالِيهِمْ مَقَامِهِ فِي غَيْبِهِ الـ  
لِي إِصْبَاحِ نَيْسِي إِذْ هَمْنَا  
فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ الْقَادِرِ  
وَالْأَرْضِ قَدْ أَعْدَتُ زَخَارِفَ فَيْضِيهَا

فِي ذَاتِ إِبْرَاهِيمَ وَارِثِ أَحْمَدِ  
مَنْ صُبْحُهُ قَدْ لَاحَ وَهُوَ بِسَ شَهْدِ  
لَكِنْ سَعَادَةُ ذِي الْمَعَالِيِ الْوُطَّادِ  
هُ مُرَادُهُ فِي لَيْلِهِ أَوْ فِي غَسَدِ  
بِفَتَاةٍ حَتَّى بَنَى الْفَلَاحِ الْوُورِدِ  
وَرَفَعَتْ بِالتَّصْدِيقِ فَوْقَ الْمَقَامِ  
رَحْمَانَ جَلَّ كَرَامَةً نَبِيٍّ مُجْتَدِي  
وَهَبَ الْخَيْلُ بِحَيْلٍ وَصَلَى مُحَمَّدِ  
فِيهِمْ تَنْفِيسُ كَمِثْلِ بَحْرِ مُزِيدِ  
سَكْرَتِهِمْ لَا يَنْفَى لَأَيِّ مُفْرَدِ  
فِي غَارِ ذَاتِ الْكُرْتَمِ يَا لَمْرُصَا  
حَتَّى هَمَّيْتُ فِينَا سَحَابَةُ أَحْسَدِ  
وَتَسَا جَلَّتْ أَطْيَارُهَا بِتَفْرُدِ

فَدَعِ الشُّكُوكَ وَهَبِ زَمَامَكَ شَيْخَنَا  
ذَا لَبَّيْ سَعْدُ السُّعُودِ لِفَاهِهِمْ  
يَا هِنْدُ بِنِي لَاتَ حِينَ تَشَارُكِ  
أَوْ بَابِعِينِي بِإِجَاهِ الْأَكْبَرِ الـ  
وَاللَّهُ قَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ قَائِلٍ  
وَكَذَلِكَ الْآيَاتُ تَطَهَّرُ حَوْلَ أَنْ  
سُرِّيهِمْ عَايَاتِنَا قَدْ قَالَ فِي الـ  
عَايَاتِ كُلِّ النَّوْمِ فِي الْآفَاقِ لـ  
هَذَا هُوَ النَّهْجُ الْقَوِيمُ سَلَكْتُهُ  
وَقَدْ اتَّخَذْتُ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مَنْ  
وَمَقَامَهُ الْأَمِينُ مِنْذُ دَخَلْتُهُ  
وَفَنَيْتُ فِي الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ أَوْلَا  
فَعَرَفْتُ فِي مِلْحِ أُجْحَاجِ بَيْنَمَا  
فَشَرِبْتُ مِنْ أَسْمَائِهِ مُتَحَلِّيًا  
وَالْأَعْظَمِيَّةُ قَدْ سَرَتْ فِي سَائِرِ الـ  
هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ مَشْهُدٌ ذَا الْفَتَى الـ

بِرَهَامِ كَوْلِحِ تَسْتَمِدُّ وَتَهْتَدِي  
فَاسْتَفْتِ أَهْلَ الْفَنِّ تَدْرِي مَقْصَدِي  
لَا يَحْتَمِنَنَّكَ كَاغْدِي بِمُهَنْدٍ  
أَعْلَى فَتَقْتُلُ كُلَّ نَفْسٍ تَعْتَدِي  
فِي الْأَرْضِ عَايَاتٌ فَلَا تَسْتَرِدْدِي  
فُسِينَا فَتَلُوهَا بِصِيرَةٍ مُهَنْدٍ  
آفَاقِ بَلْ فِي نَفْسِ كُلِّ مُوَحِّدٍ  
كِنْ نَحْنُ قَالِ الْحَالِ نَفْسِي مَشْبِدِي  
مَيْمًا تَمَشَّى الْقَهْقَرَى عَنْهُ الرَّدِي  
هُوَ مِصْلِي لَا يَزَالُ بِمَرَصِدِي  
نَمْ أَحْسَ ظَنَمَ الشَّرْكَ أَوْ ظَلَمَ الْيَدِ  
فَرَأَيْتَهُ أَحَدًا بِحَالِ تَجْرِدِ  
عَذَبُ فُرَاتٍ فَاضَ طَيْبُ الْمَوْرِدِ  
بِصِفَاتِهِ وَأَرْوَحُ غَيْرَ مَكْمَدِ  
أَسْمَاءِ مَشْبِدًا بِعَيْنِ الْأَحْمَدِ  
جَانِي الضَّعِيفِ الْمُخْطِئِ الْمُتَعَسِّدِ

أَتَى بِسَادَتِنَا الْأَكَابِيرِ قَبْلَنَا  
إِنِّي اسْتَعْرَضْتُ بِذَا الْخَيْلِي الْأَكْبَرِ  
بِزَيْنِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ الْوَالِدِ  
بِزَيْنِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ الْوَالِدِ  
فِي أَنْ أُكْرِمَ بَيْنَ الرِّجَالِ الْكَمَلِ  
مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِالْخَيْلِ الْكَوْلِيِّ  
دَرْكِي سَبِيحٌ قَدْ أَذْبَعُوا وَتَحَمَّسُوا  
أَذْيُوا الْفُجُورَ مُسَاجِلًا وَمُسَابِقًا  
بِمَحَبَّتِي لَا بِأَجْرِ بِيَادِي أُرْتَقِي  
وَمَحَبَّتِي فِي الشَّيْخِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْإِلَهِ  
وَسَبَّحْتُ غَوْرَ الْعَقْلِ فِي أَوْصَافِهِ  
وَقَدْ امْتَنَيْتُ مُتَوَنِّهٌ وَهُوَ الْبُورُ  
مَا لِي فَنُونَ الْعِلْمِ إِلَّا أَنِّي  
بِرَهَامِ عَيْدِ اللَّهِ وَمِفْتَاحِ الْمُلُوكِ  
دُرِّيَّةٌ وَدُرِّيَّةٌ دُرِّيَّةٌ وَدُرِّيَّةٌ  
أَشْتَقُهُ وَاجِبُهُ وَرُودُهُ

خُفِّقُوا إِبْرَاهِيمَ عَيْنِ الْمَشْهَدِ  
سَاقِي الْمَيْدِ لِكُلِّ فَرْدٍ أَسْجَدِ  
لِكُلِّ بِنَائِلٍ مِنْ كَرِيمِ أَجْرِهِ  
بِكَلْبِ ذِي وَصْلِ الْغَدَائِي الْخَرْدِ  
أَقْطَابِ هَذَا كَالْمُحَالِ الْأَبْعَدِ  
السَّائِمِ سَى الْأَرِيحِيِّ الْأَوْحَدِ  
وَتَشَعَّرُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَخْمَدِ  
فِي حَبِيَّةٍ وَمِنْ صَمَّةٍ لِلْسُّودِ  
قَالُوا الْجَدَى يَأْتِي بِتَسْدِيرِ تَوَدُّدِ  
بُرْهَانَ إِذْ فِي سَبَابِ أَرْوَحٍ وَأَشْتَدِ  
حَتَّى اسْتَنَارَ بِمَعْدَحِهِ كَالْفَرْقَدِ  
سَى لِرُقِيَّتِي تَرِيَّاقُ ذَا الْقَلْبِ الصَّدِيدِ  
عِنْدِي فَنُونَ الشُّوقِ نَحْوِ الْمُرْشِدِ  
سَمِ النَّفَائِضَاتِ النَّبَائِيَّاتِ زَبْرَجِيدِ  
هُمَّ سِرِّ سِرِّ السَّرِّ نَوْرُ مُحَاوَدِ  
وَأَجِنُّ نَحْوَ لِقَاءِ سَاقِي الصَّرْخَدِ

يَا وَيْلَتَى يَا لَيْتَنِي لَمْ أَبْعُدْ  
عَاتِي مَدِينَةَ كَوْلِخِ فِي لِحْظَةٍ  
وَأَطْلُوفُ حَوْلَ الرُّوضَةِ الفَوَاحِةِ الـ  
فَإِذَا بِهَا الخُرَّاسُ قَالُوا مَرَحَبًا  
أَنْشِدْ لَعَنَ اللهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَا  
يَا عَوْثُ فَا رَحِمَ بَاكِيًا لَا يَرْتَجِي  
فَلَكُمْ أَغْنَتْ وَكُمْ أَفْضَتْ وَكُمْ كَشَفَتْ  
وَقَدْ اجْتَدَيْتُ قَدْ اسْتَعْتَيْتُ بِيْمَنِيكُمْ  
فَأَفْضُ إِلَيَّ مَكَارِمًا لَا تُقْتَنَى  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْتُمْ لَمْ أَسْتَقِمْ  
دَعْوَى الْحَبَّةِ فِي الخَيْلِ سَعَادَةً  
وَعَلَى عِزِّ الإِقْبَادِ وَإِنِّي  
رَمِدْتَنِي وَمَحْسَبَتِي وَتَعَشَّقَتِي  
مَا بَالُ هَذَا الشَّقِيقِ مَا إِنْ يَجْتَلِي  
بِتَوَلَّعِي وَتَوَجَّعِي وَتَحَرُّقِي  
قَدْ أَخْجَلْتُ مَجْنُونٌ لَيْسَ خَيْرَتِي

عَنْ دَارِهِ مَنْ لِي بِطَيِّ الفِطْرِ  
فِي طَالِعِ الأَفْرَاحِ سَعْدِ الأَسْعَدِ  
أَضْوَا مَعَانِي قَلْبِ هَذَا المُنْشِدِ  
وَيَفْتَحُونَ ضَرْبِ قَرْمٍ مُفْرَدِ  
لِكَ مِنْهُ أَمْرًا لَا تُبَالِ وَأَنْشِدِ  
إِلَّا غُلَاكَ وَعَيْلَ كُلِّ تَحْلُودِي  
تَ وَكَمْ وَهَبْتَ نِكْلَ رَاجِ مُرْعَدِ  
وَنَقْدَ رَجَوْتِكَ غَاكِ كَفِي مُجْتَدِ  
بِالْكَسْبِ كَمِي دَائِيكَ غَيْرَ مُصْفَدِ  
أَكْبَنَ نِي دَعْوَى مَحَبَّةِ سَيِّدِي  
لِلْمَسْعِي حَتَّى إِذَا نَمَّ يَنْقَسِدِ  
مَا اسْتَعْتُ إِحْيَا لَيْتَنِي بِتَسْبَدِ  
لَا لَا تَزَالُ إِلَيْكُمْ بِتَوَقُّدِ  
ذَلِكَ الرُّوَا إِلا يُرَى بِتَجَلُّدِ  
أَغْرَتُ جُنُونِي بِالمَذَامِعِ مُنْجِدِي  
مَا زِلْتُ أَسْبِحُ فِي بُحُورِ الصَّرْخَدِ

خَمْرٌ أَبْلَغَ هِيَ الْخَلَالُ فَأَسْتَبِينَا  
مَا بِي وَمَا بِي النَّسْرُ فَيَأْتِي  
وَعَمِي شَرٌّ مَنَاسِكِي عَجْرًا وَتَد  
إِذْ تَمَّ مَيْتَهُ ذَكَرَتْ كَمَا لَه  
جَمَعَ الْجَلَانُ مَعَ الْجَمَالِ فَكَمَّمَتْ  
وَبِذَلِكَ تَلْعَبُ رَجُلُهُ فِي بَيْتِكَ الْ  
أَسْرَارُهُ أَنْوَرُهُ وَعَيْبُورِيَهُ الْ  
وَكَمَا لِدَانَ جَبْرُوتُ وَالْمَلَكُوتُ وَالِد  
وَصَلَاتُهُ بِسُنَّةِ بِيٍّ وَعَمِيهِ مَا  
وَبِكْرِيَّةٍ صُتَّ عَلَيْهَا فَتَحَتْ  
حَتَّى إِذَا خِيَمَتْ بَيْنَا أَرْلَاتِنَا  
فَتَصَدَّرَتْ نَعْتًا لِاسْمِ الذَّاتِ بَلْ  
فَتَحَاكَمَ الْإِدْعَامُ وَهُوَ بَغْنَةٌ  
وَتَعَرَّجَتْ بَعْدَ السُّرَى وَتَجَاوَزَتْ  
فَقَعَبَتَتْ وَتَسَوَّدَتْ إِذْ رُكِبَتْ  
ضُرًّا يَرَى فَرْقًا وَيَنْظُرُ تَارَةً

جَهْرًا لِيَهَذَا التَّسَبُّبُ وَازْدَدَ وَازْدَدَ  
أَهْوَى الْخُمُورِ وَشَرِبْنَا فِي مَسْتَهْبِدِ  
سَكِينٍ لَا يَتَّقِي عَلَيَّ مَدْحُ الصَّنَائِدِ  
يُلْزِمُكَ دَرُّ حَنِينِهِ عَنْ صِيَامِ  
أُرْصَافِهِ أَكْرَمُ بَعْبِدِ سَكِينِ  
حَضْرَاتِ دُورًا فَاتَ حَسَدٌ مُقْصِدِ  
هَاهُ سَوْتٌ وَاللَّاهُوتُ دُونَ تَرْدِ  
نَاسُوتٍ لَيْسَتْ غَيْرَ هَذَا الْمَشْهَدِ  
أَبْدَى شُكُونِ الذَّاتِ نُورٌ مُحَمَّدِ  
كُلِّ التَّجَلِّيِ نَحْوَهُ هَذَا السَّيِّدِ  
أَبْدَاتِنَا فِتْحَتْ بِأَصْلِ السُّؤْدِ  
فِعْلًا وَحَرْفًا جَا لِمَعْنَى الْمُفْرَدِ  
وَبَغَيْرِهَا لِتَضَاعُفِ وَتَشَدُّدِ  
قَوْسَيْنِ هَاءَ عُبُودَةٍ وَتَفْرَدِ  
تَرْكِيْبَ مَرْجٍ مَعَ إِضَافَةِ أَحْمَدِ  
جَمْعًا وَجَمْعَ الْجَمْعِ غَيْرَ مُقَيَّدِ

وَتَرَفَّتِ الْأَسْمَاءُ إِلَى الْإِسْمِ الْعَظِيمِ  
 وَإِذَا تَعَدَّدَتْ الْحَقَائِقُ ظَاهِرًا  
 حَمْدًا بِمَصْدَرِهِ لِإِسْمِ الْفَاعِلِ الـ  
 مَا غَرَّغَرَتْ عَيْنُ الْفَتَى بِدُمُوعِهِ  
 صَلَّتْ بِهَا الذَّاتُ الْعَلِيَّةُ نَحْوَهَا  
 مَعَ عَالِيهِ وَصِاحِبِهِ بِهِمَا أَرَى  
 إِنِّي ضَعِيفٌ يَا إِلَهِي فَارْحَمِ  
 وَلَقَدْ أَتَيْتُ بِيَرَّهَامَ لِحَضْرَةِ الـ  
 سُبْحَانَهُ يَعْقُورَ عَنِ الْعَبْدِ الْحَقِيقِ  
 غَوِثِ الْبَرِيَّةِ مُلْجِ الْلَهْفَانِ مِنْ  
 إِنِّي أَتَيْتُهُ بِهِ وَأَسْتَبِقُ كُلَّ ذِي الـ  
 أَوْ مَا عَيْنِي تَبَّ بِأَنَّ دَائِرَةَ الْخَلِيقِ  
 فَإِذَا نُدِبْتَ إِلَيْهِ فَانْسَ جَمِيعَ مَا  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَهْدَى لَنَا  
 سِرَّ الْكَمَالِ جَلَالَهُ وَجَمَالَهُ  
 نُورِ الْخِلَافَةِ مَظْهَرِ الْإِسْمِ الْعَظِيمِ

مِ الْمَفْرَدِ كَيْ يَتَقَى بِدُونِ تَعَدُّدِ  
 فَتَظَاهَرُ مِنْ ذِي الْجَلَالِ الْأَمَّحَدِ  
 أَعْلَى وَمَفْعُولٍ بِإِسْمِ الْأَحْمَدِ  
 مِنْ ذِكْرِ مَعْنَى الْحَمْدِ عَيْنِ مُحَمَّدٍ  
 مَهْمَا تَجَلَّتْ بِاسْمِهَا لِمُؤَحَّدِ  
 فِي صَدْرِ نَادِي انْصَدَقَ فَوْقَ الْمُتَعَدِّ  
 ذَلِي وَضَعْنِي يَا كَرِيمَ وَكَرِيمِ  
 سَلِّكَ الْكَبِيرِ الْقَادِرِ الْمُتَرَحِّمِ  
 رٍ وَيُجْزِلُ الْإِعْطَا بِجَاهِ مُكْتَمِ  
 أَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ مَسْرَى مَعْرِي  
 إِذْ لَاحَ وَالْتَأَوَيْتُ بِنَحْوِ الْمُرْسِمِ  
 لِ الْفَضْلِ مِنْ مُتَفَضِّلٍ مِنْ مُنْعِمِ  
 تَحْشَاهُ مِنْ فَرْطِ الْقُصُورِ وَمَجْرَمِ  
 عَبْدًا لَهُ يَهْدِي بِمَحْضِ تَكْرَمِ  
 حَمْدَانِ أَكْرَمِ بِالْمَنَارِ الْأَفْحَمِ  
 مِ الْمَفْرَدِ الْأَسْمَى بِدُونِ تَوْهَمِ

مَعْرِفَتُهُ مَعْنَاهُ صُورَتُهُ حَيَّةٌ  
تَلْبِيهِ جَمْرُ التَّسْبِيحِ مَا مِنْ تَلْبِيلٍ أَنْ  
بِرَبِّهِمْ مَعْرِفَتُهُ بِنَاسِ الْيَاسِ مَنْ  
قَلْبُ الْيُجُودِ وَنُورُهُ وَرُوحُهُ  
حَرِيفٌ مَيْتٌ وَصَلَاً وَأَمِيرِي لَا تَرَى  
فَدَاؤُهُ تَنْكُرُ عَنْ بَتِيرَةٍ كَيْسٍ  
فِيهِ الضَّلَالَةُ تَسْتَسْرِئُ بِبِدَايَةِ  
عَيْنِ الظُّهُورِ وَسِرِّهِ وَبَطْنِ صُورَتِهِ  
مَنْ لِي بِحَلِّ رُمُوزِ أَشْعَارِ أَمْرِي  
مَنْ حَيًّا قَدْ ظَلَّ أَكْبَرَ عَسَارِي  
هَذَا هُوَ السِّرُّ الْمُصُونُ وَجَوْهَرُ الْوَالِدِ  
كَمَنْ ذَلِكَ الْجَهْلُ عَيْنُ هِدَايَةِ  
بِأَرْبِ نَازِرٍ جَاهِرِي وَسِرِّي  
بِسُورَتِهِ وَبِأَسْمَاءِ بِنَاتِهِ مَا  
نُورُهُ مَعْلُومٌ بِالْمَحَبَّةِ وَالسُّتْمِ  
حَسْبُ لِي أَوْجُ النَّبِيِّ وَجِسْمُهُ

قَدْ أَتَيْتُ وَأَنْظُرُ وَأَعْرِفُ وَتَنْبِيهِ  
يَلْبِي التَّجَسُّبِي سِرُّهُ لَمْ يُرْسَمِ  
أَهْلِي كَفَاكَ سَمَاءَهُ مِنْ مُتَرَدِّمِ  
أَمْسَدَاذُهُ رُوحٌ بَدَتْ بِتَحْسَمِ  
فَصَمًّا فَأَشْكَنَّا عَلَى الْمُتَعَلِّمِ  
يَدْرِي التَّيَّاسُ فَكَيْفَ بِالْمَتَعَلِّمِ  
كَلَامُهُ مَا تَلْفَى بِمَعْرُوفِ عَيْنِهِ  
عَجَبًا لِرَاقٍ وَهُوَ عَيْنُ السَّلْمِ  
قَدْ أَتَيْتُ فِي نَيْلِ جَهَنِّي مُظْلَمِ  
مِنْ حَيْرَةٍ وَضَلَالَةٍ فِي الْمُخْتَلَمِ  
حُسْنِ الْمُؤْتَلِّ مِنْهُ لَمْ يَنْسَمِ  
ضَاءَتِ دَمَاكَ وَوَلَاتِ حِينَ مُطْلَمِ  
بِصِرَاتِكَ الْعُلْيَا بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ  
بِرَهَامِ كَوْلُغٍ مِنْ هَمْدِي لِلْأَقْوَمِ  
وَالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ رَقٍّ وَالْوَهْمِ  
سِرِّي وَجَهْرِي يَجْتَلِي بِتَبَسُّمِ

بِشَرَايَ لِيهِ الشُّكُوبُ وَالْأَنْزَارُ إِذْ أَرَى  
 وَانْشَأَى تَشْوَرُ نَفْسَهَا بِرِيٍّ ظَاهِرِيٍّ  
 وَقَدْ اسْتَمَرَّ الْفَرَّاسُ دَرَّةً مُرْتَمِيمٍ  
 مِنْ كُلِّ بُوْسٍ لَا أَرَاهُ بِحَا إِلَهٍ  
 هَذَا جَمِينًا بِأَنْزَارٍ وَجَسَدٍ رُتِيٍّ  
 وَجَمْدٍ أَنَا مُنَادٍ سِرًّا مِنْ أُمَّةٍ  
 غَفْلَاتُ قَلْبِي مِنْ حُضْرِيٍّ لَطْفِيٍّ  
 مَرِيٍّ لِي فَإِنَّ الْقَلْبَ رَأَيْتُ بِرُتِيٍّ  
 يَا شَيْخُ فَاقْضِ عَلَيَّ مَسْأَلَةَ عَجَائِمٍ  
 فَلَأَنْتَ وَحَلْدَانُ مَنْ يُرِيَّ تَكْثُرِيٍّ  
 أَخْدَرِيٍّ لِقَائِهِ أَجْسَالُ بِلَوْنِ تَرِيٍّ  
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْرِفْ نَيْبِي فِيمَكُمُ اسْمُ  
 يَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ وَأَصْلِي يَا أَبِي  
 هُوَ جَنَّتِي هُوَ جَنَّتِي هُوَ مَا مَلِيٍّ  
 هُوَ مَضْحَجِي هُوَ مَنَعِدِي هُوَ مَرَكِبِي  
 هُوَ مَدْنِي هُوَ مَخْبِرِي هُوَ مَشْبِدِي

شَيْبِي الْخَيْلُ بَدَى بِمَسْلَبِ الْمُدْرِيٍّ  
 فِي بَابِي أَكْرَمُ بِنَايِ الْمُحْسِنِ كَرِيٍّ  
 جَسًا وَمَشَى وَالسَّلَامُ مُسَلَّمِيٍّ  
 مَرَّ الْأَوَانُ وَحَفَّتْ بِي بِالْأَنْجَمِ  
 مِنْ خَالِقِي أَذَاهِ الْعَمَى وَتَكَرَّرِيٍّ  
 مَرْحُومِيٍّ مَحَبَّةٍ رُتِيٍّ فِي الْمَعْرُومِ  
 عَائِيٍّ شُرْمِيٍّ يَا إِلَهِي فَارْحَمِيٍّ  
 مِنْ وَحْشَةٍ شَدِيدَةٍ عَلَى الْمُتَرَكِّمِ  
 مَا أَنْتَ قَاضٍ وَانْقَسَحَ وَتَكَرَّرِيٍّ  
 لَنْ يَسْتَبِيحَ عَلَيَّ التَّعَارُضِيٍّ مَا رَمِيٍّ  
 فِي الْجِسِّ وَالْمَعْنَى وَلَا يَسْتَبِيحُ  
 تَعَارُفِيٍّ كَلِّ ذَوَائِي لِلنَّسِيمِ  
 رَاهِيٍّ بِنَاسِ أَهْلِي بِالْأَكْرَمِ  
 هُوَ مَوَالِيٍّ هُوَ مَوْعِدِيٍّ هُوَ مَوْسِمِيٍّ  
 هُوَ مَلْبَسِيٍّ هُوَ مَشْرَبِيٍّ هُوَ مَضْمَعِيٍّ  
 هُوَ مَضْحَجِيٍّ هُوَ مَسْبِحِيٍّ هُوَ دَرَاهِمِيٍّ

يَا خَاتِمَ الْمُتَمِّينِ قَدْ سَأَلْنَا  
فَأَسْمَحْ لَنَا اجْتَابِي وَتَخَصَّصْ بَيْنَ أَحَدٍ  
خَتَمَ الرِّبَايَةِ عَيْنِنَا مِفْتَاحِهَا  
هِيَ قَيْضَةُ بَهْرَتِ عُمَرَوِ ذَوِي النَّبِيِّ  
فَدَنَا جَنَانًا أَخْلُوْهُ وَهُوَ الْغَايَةُ الِ  
تَمْتَمَتْ فَتَدَفَّقَتْ فَاسْتَشْرَقَتْ  
إِنِّي كَأَنِّي لِلنَّبِيِّ وَحْرِي  
لِي لَا وَابْرَاهِيمَ شَيْخُ حَقِيْقَتِي  
أَصْحَابُ إِبْرَاهِيمَ صَحْبُ مُحَمَّدٍ  
نَسْرٌ وَمَائِدَةٌ وَوَأَقِيَّةٌ وَنَسْرٌ  
فَالنَّحْمِدُ اللَّهَ الْعَظِيْمَ نَوَالَهُ  
ضَنَى الْإِلَهِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
كَالْقَدْرِ وَالْمِقْدَارِ مِنْهُ وَمِنْهُنَا  
بِكْرٌ وَيَرْحَمُهُ الْكَرِيْمُ بِفَضْلِكُمْ

صَفْرًا يُرَوِّي كُلَّ قَلْبٍ أَسْقَمِ  
حَابِ التَّحَابِي صَاحِبِ الصَّدَقِ الْكَمِيِّ  
فَلَأَنْتَ هَادِينَا إِلَيْهِ بِزَنْزَمِ  
وَمَعِينُنَا هَا الذَّاتُ الْعَلِيَّةُ الْكَرِيْمِ  
قُضِيَ مِنْ الْمُنْتَهَى أَخْرَجَ الْمُتَقَدِّمِ  
كُلَّ الْعَوَالِيْمِ فَأَعْجَبُوا بِعَظَمَتِهِ  
مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ الْأَخْيَرُ بِمَا عَلِمِ  
وَطَرِيقَتِي مِنْ أَحْمَدِ ذِي الْمَخْتَمِ  
فَأَفِيْمِ إِشَارَاتِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ  
رَجْمَةٌ غَسِيْرٌ وَغَيْرٌ فَأَفِيْمِ  
إِنَّا مَعَاشِرَ قَيْضَةَ الْمُتَكَمِّمِ  
مَعَ عَالِيهِ وَصِحَابِهِ بِالْأَعْظَمِ  
أَمَدَ الدُّهُورِ وَمَا شَدَى بِتَنْعَمِ  
بِتَخَصُّصِ وَتَكْرَمِ وَتَنْعَمِ

حَرْفُ الْحَاءِ

بِدِكْرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ تَحَلُّوْا الْمَدَائِحُ  
وَذَلِكَ أَوْفَاقُ الْمَعَارِفِ مَا دَبِي  
وَدَائِرَةُ عَلَيَا أَحَاطَتْ بِكُلِّ مَا  
وَقَدْ زَيْنَ الْأَقْطَارَ ذَاتُ جَمَالِهِ  
فَجَمَعَ مِنْ ذَلِكَ الْمَطَالِبِ كُلِّهَا  
وَتَصَرَّفَتْ شَيْخِي كَيْمِيَاءُ سَعَادَةٍ  
أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْعَالِيُ قَبْلَ بُرُؤِهِ  
كَذَلِكَ مُجِيبِي الدِّينِ أَخْبِرَ أَنَّهُ  
لَهُ وَزَرَاءُ أَرِيحِيُونَ شَأْنَهُمْ  
وَيَا عَجَبَ مِنْ فَيْضَةٍ قَدْ أَتَى بِهَا  
وَأَكْرَمَ بِهِ عِلْمًا بَيْنَ عُيُوبِهِ مَا  
عَانَكُمْ بِهَذَا الشَّيْخِ يَا صَحْبَةَ الْأَوْلَى  
وَلَا تَنَاسَى مَا بِهِ تَمَّ سَعْدَانَا  
وَمِنْ يَدْعِي الْعِرْفَانَ بِاللُّغْوِ مُعْرِضًا  
أَلَا شَمَّرُوا عَنْ سَاقِي الْجِدِّ وَأَعْلَمُوا

مَتَى عَطَّرَ الْأَفَاقَ تِلْكَ الْفَوَائِحُ  
وَدَوَّرَ مِنَ الْأَنْوَارِ لِلصَّنْدْرِ شَارِحُ  
تُرَاوِدُهُ الْأَقْطَابُ ثُمَّ الْمَفَاتِحُ  
وَسَخَّرَهَا مِنْهُ الْجَلَالَ الْمَكْرَفِحُ  
بَشَى أَجَلَ أَنْوَاعِهَا وَهُوَ مَنَازِحُ  
تَحَوَّلَ أَسْوَأُ بِهِ وَهِيَ صَالِحُ  
كَذَلِكَ حَدِيثُ الْمُصْطَفَى الْكُلُّ بَائِحُ  
عَيْنُهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُنَاصِحُ  
إِذَا رُمْتَ أَنْ تُبْدِي بِهِ لَا تُسَامِحُ  
تُجِطُّ بِهَا الْعِلْمَ الَّذِي شَاءَ فَاتِحُ  
تَهَيَّئَتْ الْحَضْرَاتُ وَالْكُلُّ وَاضِحُ  
بِأَمْثَالِهِمْ ضَمَّ الدُّهُورُ السُّوَارِحُ  
هَلِ الْمُنَاسِي مِثْلَ ذَا الْعَهْدِ رَائِحُ  
عَنِ الْأَدَبِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ لَطَالِحُ  
بِأَنَّ أَفْتِحَامَ الْمُكَرَّاتِ لِفَاضِحُ

بَعِيدَ انْتِسَابِ نَحْوِهِ وَهُوَ فَصَارِحُ  
تَجَاهَرَ بِالْفَحْشَاءِ بَلْ هُوَ طَائِحُ  
أَنَا بَعْرِفَانِ وَلَا لَعْفُ سَامِحُوا  
بِحَضْرَتِ الْقُدُّوسِ وَالْأَمْرِ وَاضِحُ  
فَعَجَّلَ مَتَابِعًا عَلَيَّ تَمَحَّلِي التَّبَائِحُ  
بَدُونِ شَرِيقِ لَا يُرِيدُكَ جَائِحُ  
بَلَدِيكُمْ لَا قَيْدَ فَانْتَحِلْ قَسَارِحُ  
أَنَا بَعْرِفَانِ وَالرُّمُوزُ لَوَائِحُ  
أَكْبَابُ قَوْمِ عَذَابِيَا تَمَّ مَا سَاحُ  
بِنَاهَا الْأَسَابِي وَالصَّفَاتُ لَوَائِحُ  
تُشَاهِدُ أَضْوَارًا وَكَمْ غَابَ سَابِحُ  
جَهَنَّمَا وَأَضْوَى بَيْنَ ذِكَا إِذْ تَلَامِحُ  
هُدَى مُسْتَقِيمٍ مُرْتَبَةُ الشَّخَرِ دَالِحُ  
مَوَارِدُ أَسْرَارٍ مَتَى سَحَّ رَائِحُ  
ضَلَّضْتُ عَنْ نَهْدِكَ إِلَّا انْسَوَّافِحُ  
بَنِي بَلَدِ الْأَوْرَاقِ سَبَّ مُسَاعِحُ

بَعِيدَ انْتِسَابِ نَحْوِهِ وَهُوَ فَصَارِحُ  
تَجَاهَرَ بِالْفَحْشَاءِ بَلْ هُوَ طَائِحُ  
أَنَا بَعْرِفَانِ وَلَا لَعْفُ سَامِحُوا  
بِحَضْرَتِ الْقُدُّوسِ وَالْأَمْرِ وَاضِحُ  
فَعَجَّلَ مَتَابِعًا عَلَيَّ تَمَحَّلِي التَّبَائِحُ  
بَدُونِ شَرِيقِ لَا يُرِيدُكَ جَائِحُ  
بَلَدِيكُمْ لَا قَيْدَ فَانْتَحِلْ قَسَارِحُ  
أَنَا بَعْرِفَانِ وَالرُّمُوزُ لَوَائِحُ  
أَكْبَابُ قَوْمِ عَذَابِيَا تَمَّ مَا سَاحُ  
بِنَاهَا الْأَسَابِي وَالصَّفَاتُ لَوَائِحُ  
تُشَاهِدُ أَضْوَارًا وَكَمْ غَابَ سَابِحُ  
جَهَنَّمَا وَأَضْوَى بَيْنَ ذِكَا إِذْ تَلَامِحُ  
هُدَى مُسْتَقِيمٍ مُرْتَبَةُ الشَّخَرِ دَالِحُ  
مَوَارِدُ أَسْرَارٍ مَتَى سَحَّ رَائِحُ  
ضَلَّضْتُ عَنْ نَهْدِكَ إِلَّا انْسَوَّافِحُ  
بَنِي بَلَدِ الْأَوْرَاقِ سَبَّ مُسَاعِحُ

غِيَابِكُمْ عَنِّي عَذَابٌ مُؤَلَّمٌ  
وَيَا سَيِّدِي وَأَفْقَتُمُونِي بِأَنْسِي  
فَأَنْتَ جَمَالٌ قَدْ تَظَاهَرَتْ يَوْمَنَا  
وَإِنَّكَ خَتَمٌ نَاصِرٌ حَيْثُ أَنْكُمُ  
وَإِنَّكَ نُورٌ ثُمَّ رَأَى تَوَسَّطَتْ  
وَعَيْنُكَ حَاءٌ عَيْنٌ فِعْلِكَ مِيمٌهَا  
وَأُظْهِرَكَ اللَّهُ الْحَكِيمُ بِطَيْبَةٍ  
وَوَالِدُكُمْ لِلْخَتَمِ كَانَ مُتَقَدِّمًا  
وَرَأَى خِتَامَ الْأَوْلِيَاءِ بِفِيَّاسِيهِ  
فَأَدْرَكَ مَأْمُولًا وَعَابَ مُبَشِّرًا  
أَيَا شَيْخَنَا عَبْدَ الْإِلَهِ هُنَيْتُمْ  
وَرَوَيْتَهُ الْإِنْيَاسِ فِي حَمَلِيهَا رَاتِ  
فَأَنْجَحَتْهُ الْبَدْرُ النَّازِلُ مِثْلَ دُونِهِ ال  
لَّذِي رَجَبِ يَوْمِ الْخَمِيسِ مَسَاءَهُ  
بِمَوْلِدِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ هُوَ غُرُونَا  
أَعْمَاشَةَ الْفَضْلِي هُنَيْمًا بِمَنْخَرِ

حُضُورُكَ أَعْيَادٌ لَدَى فَوَائِحُ  
عَبِيدٌ خَدِيمٌ لِلْخَنَابِ وَمَسَادِحُ  
بِكُلِّ كَمَالٍ جَلَّ مِنْكَ النَّوَافِحُ  
كَذَا صِرَتْ هَادِينَا وَنَهْجُكَ وَاضِحُ  
هُمَا الْوَاوُ بَلَّ سَيْنٌ وَرَاءُ وَفَسَاتِحُ  
وَهَاءُكَ عَنِّي أَنْصَاحِيهَا كُلُّ شَارِحُ  
لَدَى سِينِغَالٍ وَالسُّعُودُ لَوَامِحُ  
وَكَانَ مِنَ الْأَفْرَادِ بَرٌّ وَصَالِحُ  
وَأَكْرَمُ بِخَتَمٍ وَهُوَ مِنْ قَبْلِ فَاتِحُ  
بِمَنْ بَايَعَتْ أَجْرَامَنَا وَالْقَرَائِحُ  
بِخَاتِمَةِ الْخَتَمِينَ تِلْكَ النَّوَافِحُ  
تَطْلَعُ مِنْهَا الْبَدْرُ وَالنُّورُ لَا يَحِ  
عَقُولُ وَكَلْتُ عَنِّي مَدَاهُ الْمَدَائِحُ  
بِيَوْمِ إِنْتِصَافِ يَوْمِ ذَا الْكُونِ فَارِحُ  
وَعَيْنُنَا وَالْمَكْرَمَاتُ سَوَائِحُ  
صَمِيمٌ تَحَلَّى مِنْ حُلَاهُ الصَّوَارِحُ

بِإِطْلَاقِ فَتْحِ يَوْمِ تَأْتِي الْمَسَائِحُ  
 مِنْ الْأَيِّ أَسْرَاراً بَيْنَا الرُّشْدُ وَأَضِحُ  
 فَعَادَ إِلَيَّ أَخَذَ الصَّرِيحِ وَرَأْسُحُ  
 تَطَابِقُ فُتْيَاهُ الشُّعْرُ الرَّوَائِحُ  
 بِوَالِدِيهِ تَسْحُ فِيهَا النَّوَائِحُ  
 بِتَحْوِيلِيهِ بِالنُّورِشِ وَالشَّرْحِ نَاقِحُ  
 بِتَعْلِيمِيهِ بَلَى عَالِمُ الْغَيْبِ فَاتِحُ  
 وَسَمَى فَلَاةَ حَوْلَهَا كُرْسِ نَاصِحُ  
 بِتَحْوِيلِيهِ وَكُرْسِ فِيهَا الْمَفَائِحُ  
 إِلَيَّ وَحَمَّةَ الْمَوْتَى وَمَرَمَاهُ نَاجِحُ  
 بِنَائِيهِ فَيُضِ فَاسْتَنَارَ الْجَوَائِحُ  
 بِخَمْرِ جَلَالِ وَالْإِنْسَانِي قَادِحُ  
 تَوَالَتْ مَلَائِينَ فَعَمَّ الْمَصَالِحُ  
 وَهِيَ غَابَةٌ فَاسْتَوْطَنَتْهَا الْقَوَارِحُ  
 وَرِضْوَانِيهِ الْبَيَانُ وَهُوَ لَسَاطِحُ  
 جَوَامِعِ شَيْءٍ مِثْلَهُ أَوْ بَطَائِحُ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ جَاءَتْكَ  
 وَقَدْ لَبِثْتَ بِدُنُورِ كُنَاكَ الْفَتْحُ  
 تَقَابَتِ الْأَفْوَاجُ حَمْدًا يَرِنُ  
 وَقَدْ صَدَّقَ الْحُكْمُ التَّجَانِي كَدَائِبِ  
 وَقَدْ نَشَأَ الشَّبِيحُ الْخَيْلُ بِغُرُقَيْبِ  
 كَمَا حَفِظَ الْقُرْآنُ مَدُّهُمُ يَا لَيْسَ  
 وَلَيْسَ عَلِيٌّ مِنْ سِوَاهِ الْأَصْلِ مِنْهُ  
 وَوَالِدُهُ مِنْ بَعْدِ عَدَا لِكُونِ  
 كَمَا سَمَانٌ سَمَى بِتِلْكَ صَيْبَةَ وَامِيرُ  
 قَدْ ائْتَمَلَ الْإِنْيَاسُ وَالشَّبِيحُ نَاشِي  
 وَلَمْ يَكْ إِلَّا دَرَسَاهُ لَلْأَسْرَارِ  
 فَدَارَتْ كُرُوسٌ عِنْدَ كُرْسِ لِسَبْعَةِ  
 هُمْ السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ وَبَعْدَهُمْ  
 وَهَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ مَدِينَةٍ  
 فَشَادَ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ رَبِّهِ  
 لَعَمْرِكَ مَا إِنْ جَمَعَ الدُّمْرَ جَامِعُ

إِلَهِي وَيَا رَبِّي سَأَلْتُكَ أَنْ أُرَى  
وَمَا حَالَ بَيْنِي وَالْخَلِيلِ وَبَيْنَهُ  
فَيَا رَبِّ عَامِلِي بِفَضْلِكَ وَأَطْوَلِي ال  
وَأَعْنِ فَقِيرًا يَا رَأُوفُ بَعُوثِنَا  
وَأَنِّي دَرَانِي الْمُنْصِفُونَ بِأَنِّي  
وَهَا أَنَا عَزَّتِي الْمُدَافِعُ هَكَذَا ال  
كَمَا عَزَّتِي أَخَذُ الدَّرُوسَ عَنِ الْوَرَى  
وَيَا رَبِّ هَبْ لِي الْفَتْحَ الْأَكْبَرَ سَالِمًا  
وَتَغْفِرْ لِي وَالْوَالِدَيْنِ وَسَادَتِي  
مِنَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ الْكَبِيرِ لَطِيفِنَا  
كَقَدْرٍ وَمِقْدَارٍ مِنَ الْمُصْطَفَى الَّذِي  
مَعَ النَّالِ وَالْأَصْحَابِ مَا دَامَ عَرَشُكَ ال

بِهِ قَائِمًا وَالسَّعْدُ فِي الْأَفْقِ لَا يُحُ  
عَنِ انْوَقْفَةَ الشَّفَاءِ إِلَّا النَّبَاتُحُ  
مَهَامِهِ عَاتِي الشَّيْخِ وَالْوَصْلُ فَاتِحُ  
وَتَهْدِي وَتَكْنِي لَا تَكُونُ فَضَائِحُ  
أَنَا الْهَيْمُ الْمَعْشُورُ مَا رَانَ نَائِحُ  
مَجَالِبُ لَكِنْ مَا تَعَزُّ الْمُدَائِحُ  
فَمَا رَفَعْتِي إِلَّا الْفَتْحُ الرَّوَائِحُ  
مُعَافَى عَنِ الْبُلُوَاءِ وَالسُّورُ نَاجِحُ  
وَكُلُّ جَبَائِي وَضِدِّي طَائِحُ  
صَلَاةً عَلَيَّ هَادِي الْوَرَى وَهُوَ فَاتِحُ  
خَيْرِيَّتَهُ مِنْ مَنَاجِهِ الصَّبُّ صَادِحُ  
مَجِيدُ وَيَقَانِي الْخَلِيلُ يَصَافِحُ